جامعة القدس المفتوحة
منطقة رفح التعليمية

نحو خطاب دعوي مؤثر من خلال قصة إبراهيم عليه السلام

إعداد
الطالبة : مها عيسى إبراهيم صيدم

إشراف
أ. طلال أحمد النجار

أعدت هذه الدراسة كمتطلب لمشروع التخرج (5499)
في تخصص التربية الإسلامية
(برنامج التربية)

الفصل الثاني

2009–2010م

رفح – فلسطين

جامعة القدس المفتوحة

منطقة رفح التعليمية

برنامج (التربية) ، التخصص (التربية الإسلامية) ، رقم الفصل (1092)

عنوان البحث

نحو خطاب دعوي مؤثر من خلال قصة إبراهيم عليه السلام

إعداد الدارسة

مها عيسى إبراهيم صيدم

إشراف

أ. طلال أحمد النجار

لجنة المناقشة

م	الاسم	صفته	التوقيع
1.	أ. طلال النجار	مشرفاً ورئيساً	
2.	أ. نعيم اللحام	عضواً	
3.		عضواً	

□نوقش البحث بتاريخ: / / 2010م	□أجيز البحث بتاريخ: / / 2010م
□يعتمد المشرف الأكاديمي المسئول □ □أ. طلال أحمد النجار التوقيع: □التاريخ: / / 2010م	□يعتمد المساعد الإداري و الأكاديمي □د. زكريا العثامنة التوقيع: □التاريخ: / / 2010م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقاً نَّبِيّاً
إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ
وَلَا يُغْنِي عَنكَ شَيْئاً يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا
لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطاً سَوِيّاً ﴾

(سورة مريم : الآيات 41 ، 42 ، 43)

إهــداء

أهدي هذا البحث المتواضع إلى :

- ❖ والدي ووالدتي ينبوع الحب والحنان ....
- ❖ مثلي وقدوتي زوجي العزيز ....
- ❖ أولادي الأعزاء قرة عيني ....
- ❖ إخوتي وأخواتي وأحبابي الأعزاء ....
- ❖ من رسموا لي درب النجاح أساتذتي الكرام ....
- ❖ إلى من ضحوا بدمائهم رخيصة لنصرة الإسلام والمسلمين شهدائنا الأبرار ....
- ❖ إلى القابعين خلف القضبان أسرانا البواسل ....
- ❖ إلى كل من ساهم ولو بحرف واحد في مساعدتي ....

إليكم جمعياً أهدي هذا البحث .

شكر وتقدير

قال تعالى: ﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ (سورة إبراهيم من الآية 7)

إن واجب العرفان بالجميل يدعوني أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لأستاذي الفاضل:

الأستاذ/ طلال أحمد النجار حفظه الله ورعاه ،،،

الذي كان له فضل الإشراف على بحثي، فكان نعم المرشد، ولم يبخل عليّ بجهد ، ولا وقت ، تصويباً وتدقيقاً ، فبارك الله في جهوده لخدمة العلم والإسلام.

كما أتقدم بجزيل الشكر لأستاذي الفاضل :

الأستاذ/ **أ.نعيم اللحام** حفظه الله ،،،

لقبوله مناقشة هذا البحث ، لما بذله من العناية ، والاهتمام على ملاحظاته المفيدة وتوجيهاته .

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر لزوجي / الأستاذ عمر محمود زعرب لما بذله معي من جهود في توفير المراجع المفيدة للبحث .

وأشكر أخي الأستاذ / إبراهيم عيسى صيدم ؛ لمساعدته لي في إنجاز بحثي وتوفير الكتب والمراجع لي .

وأتقدم بجزيل الشكر للأستاذ / ياسر فوجو ، لما بذله من جهد وإرشادات ، ونصائح ، وتوفير المراجع ، والمصادر اللازمة .

وأشكر أمينة مكتبة دار الكتاب والسنة الأخت "صابرين" على جهودها التي بذلتها في مساعدتي .

وأتقدم بالشكر الجزيل لكل العاملين بجامعة القدس المفتوحة على جهودهم في خدمة ومساعدة طلبة العلم في الجامعة .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

إن الخطاب الدعوي من أشرف العلوم مكانة ، وأجلها قدراً ؛ فهو وظيفة الأنبياء ، وصبغة الأتقياء ، وهو السبيل إلى فهم القرآن ، ودراسة أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم بدراية وإتقان ، والدعوة إلى الله حياة القلوب ، ونقاء النفوس ، وقد وصف الله تعالى من قام بها ، بأنه خير الناس ، والأمة التي تنادي وتدعم العمل الدعوي خير الأمم ، لقوله تعالى ؛ **لقوله تعالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْراً لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾** [1].

وكم من خطابات دعوية قام بها أصحابها جاءت بنتائج سلبية ، وما اختلاف الدعاة في تنوع الخطاب إلا ثمرة تباين المفهوم ، التي هي نتاج توجيهات نبوية متعددة حول نص معلوم ؛ مما يؤكد أن الخطاب الصحيح له رباط وثيق ، والشريعة الإسلامية الطرق إلى فهم الإسلام .

والخطاب الدعوي معين لا ينضب على كثرة الباحثين ، الذين ينهلون من وسائله ، ويبسطون القول في عبق شمائله ، فكان من الصور الناصعة في تطور الخطاب الدعوي تطوره في اتجاه مقاصد الشريعة ، التي تعد القيمة التشريعية العليا للتشريع الإسلامي ، ولكن لما لقي الخطاب الدعوي إحجاماً من قِبل الدارسين كونه دقيقاً في الإشارة ، وصعباً في العبارة ، ولا أرى في ذلك تبريراً يشفع لمن رهب وتردد ، ولا ذريعة لمن تورع وتشدد ؛ مما دفعني إلى الخوض في خضم بحر الخطاب الدعوي العميق ؛ لأستعرض الخطاب الدعوي من خلال قصة إبراهيم عليه السلام في القرآن الكريم ، في بحثي الذي سميته **(نحو خطاب دعوي مؤثر من خلال قصة إبراهيم عليه السلام)** .

هذا ولقد حظي الخطاب الدعوي بمساحة واسعة في القرآن الكريم والشريعة الإسلامية ، أثرت الساحة الدعوية بأساليب دعوية كثيرة دلت على مبنى الشريعة وروحها .

---

1. سورة آل عمران : الآية 110.

الفصل التمهيدي
الإطار المنهجي والدراسات السابقة

أولاً . مشكلة الدراسة :

تكمن مشكلة الدراسة؛ فيما يلي:

1. بيان الخطاب الدعوي في قصة سيدنا إبراهيم عليه السلام ، ومدى الصعوبات التي واجهها في دعوته لله تعالى .
2. تحديد نوع الخطاب الدعوي ، وأساليبه ، وطرقه التي استخدمها في نشر الدعوة .

ثانياً . أهمية الدراسة :

تكمن أهمية دراسة موضوع: (نحو خطاب دعوي مؤثر من خلال قصة إبراهيم عليه السلام)، فيما يلي :

1. يأتي الموضوع في أشرف مهنة عمل بها بنو البشر ؛ ألا وهي الدعوة إلى الله تعالى ، فهي مهنة الأنبياء جميعاً – عليهم السلام .
2. يُظهر الموضوع الألوان الدعوية المتعددة ، والمقصود من التشريع الإسلامي .
3. يعكس الموضوع اتساع رقعة الدعوة المتصفة بالمرونة واليسر .
4. تبين الدراسة علاقة الداعي بالمدعوين ، وما يجب أن تكون عليه .
5. ارتباط الموضوع بعلم المقاصد ؛ مما يبين الجانب المقاصدي في الجانب الدعوي .

ثالثاً . تساؤلات الدراسة :

تثير الدراسة عدد من التساؤلات ألخصها ؛ فيما يلي :

1. ما تعريف الخطاب لغة، واصطلاحاً ؟
2. ما تعريف الدعوة لغة، واصطلاحاً ؟
3. ما تعريف الأسلوب لغة، واصطلاحاً ؟
4. ما هي أنواع الخطاب الدعوي المؤثر ، وما هي أساليبه ؟
5. ما هي علاقة الخطاب الدعوي بمقاصد الشريعة ؟
6. ما الخصائص التي يجب أن يمتاز بها الداعية إلى الله ؟
7. ما العوامل التي تساعد على نجاح الخطاب الدعوي ، وتأثيره ، وإقناعه للسامع ؟
8. كيف نلقي بظلال الخطاب الدعوي على أرض الواقع ؟

رابعاً . أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى بيان جملة من الأهداف ؛ أهمها :

1. التنويه إلى أساليب دعوية حديثة ومؤثرة .
2. الدعوة من ناحية تأصيلية ، وتشريعية ، وتطبيقية يمكن أن توجد جيلاً ينهض بالإسلام .
3. إبراز جوانب اليسر ، ورفع الحرج ، والشمول في الشريعة الإسلامية .
4. إظهار مرونة في الخطاب الدعوي وإمكانية التجديد فيه بما يتناسب مع وسائل التقنية الحديثة والتي من ضمنها LCD .
5. بيان تأصيل الخطاب الشرعي المؤثر في مختلف المجالات .
6. ربط الموضوع بالكثير من موضوعات الأحكام الشرعية ، والقواعد الفقهية .

خامساً. حدود الدراسة :

لهذه الدراسة حدود موضوعية ، ومكانية على النحو التالي :

1. حدود موضوعية : موضوع نحو خطاب دعوي مؤثر من خلال قصة إبراهيم عليه السلام في القرآن الكريم .
2. حدود مكانية : الأماكن التي كان يتنقل بينها سيدنا إبراهيم عليه السلام ويدعو قومه .

سادسا . أسباب اختيار الدراسة :

نظرا لمدى أهمية الخطاب الدعوي في نشر الإسلام ، وتثقيف الأمة ، ودعوتها إلى الخير ، وقع اختياري على ذلك الموضوع **لعدة أمور ؛ منها :**

1. الموضوع جاء من اختيار أستاذي الكريم ؛ ومن ثم أشار عليّ بالبحث في مضمونه .
2. ما ذكرت للموضوع من أهمية ؛ سبب رئيسي في اختيار الموضوع .
3. يعتبر الموضوع شكلاً من أشكال تجديد الخطاب الدعوي ، وهو مهم وتشتد الحاجة إليه .
4. قصور الخطاب الدعوي عند كثير من العلماء ، والخطباء ، ورجال الوعظ وتقصيرهم في معالجة الأمة بالطريق السليم ، وافتقارهم إلى الأسلوب المؤثر في المخاطبين .

سابعا . الدراسات السابقة :

كتب في موضوع الدعوي كثير من المؤلفين ، ومنهم :

الدراسة الأولى : الشيخ فؤاد يوسف أبو سعيد .

بعنوان : (الخطاب الدعوي ، أهدافه ووسائله وأساليبه وميادينه)

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى ؛ ما يلي :

1. بيان مفهوم الخطاب الدعوي ، وبيان فيمن يختص الخطاب الدعوي .
2. بيان أسلوب الخطاب الدعوي ، ونوعه ؛ من حيث تنوعه حسب حال المخاطبين ، وحسب حال الخطيب الداعي .
3. ذكر القرآن الكريم لمواطن عدة في الخطاب القولي .
4. بين خطاب المقاصد الدعوي ، وأهدافه .
5. بيان وسائل الخطاب الدعوي ، وميادينه .

الدراسة الثانية : عبد القادر أحمد عبد القادر (2004) .

بعنوان : (مشاهد من حوارات أبينا إبراهيم)

أهداف الدراسة :

1. معرفة معاني الخطاب الذي دار بين إبراهيم وأبيه ؛ باستخلاصها من القرآن الكريم .
2. ذكر الحوار العام الذي دار بين إبراهيم ، وأبيه ، وقومه .
3. بيان كيفية بدء الخطاب ، وبيان الاستدلالات على عظمة الله عز وجل .
4. بيان مدى عناية الله بسيدنا إبراهيم وإنقاذه له ، وأمره له بالهجرة .

الدراسة الثالثة : د. وسيم فتح الله .

بعنوان : (أساليب التربية والدعوة والتوجيه من خلال سورة إبراهيم)

أهداف الدراسة :

1. التعريف العام بسورة إبراهيم عليه السلام .
2. بيان ملامح منهج الدعوة في سورة إبراهيم عليه السلام .
3. ذكر المعوقات التي تتعرض لها الدعوة .
4. معرفة وسائل الدعوة إلى الله .
5. بيان منهج التوجيه والتربية في الخطاب الدعوي في سورة إبراهيم .

التعليق على الدراسات السابقة :

1. التقت الدراسات السابقة مع بعضها البعض في بيان الخطاب الدعوي ، ووسائله ، وأساليبه .
2. تطرقت الدراسات إلى ذكر نبذة من حياة سيدنا إبراهيم عليه السلام .
3. اتفقت الدراسات مع البحث الذي أجريه في أشياء عديدة ؛ منها أساليب الدعوة إلى الله ، ووسائلها ، وأنواع الخطاب الدعوي المؤثر .
4. أكدت الدراسات السابقة على أن القرآن الكريم هو المرجع الأول لبيان قصة إبراهيم ، وأساليب وطرق دعوته لله تعالى .

ثامنا . منهج الدراسة :

تم استخدام المنهج الاستقرائي التحليلي في هذه الدراسة ، والذي يقوم على استقراء مواطن الخطاب من قصة إبراهيم عليه السلام والتي تتعلق بموضوع البحث ، كما يلي :

1. تعريف المصطلحات من مصادرها المعتمدة .
2. توثيق المصادر والمراجع في الحواشي مبتدئا بالمؤلف ، ثم اسم الكتاب دون ترجمة لها ، واكتفيت بالتوثيق الكامل في فهرس البحث مبتدئا باسم المؤلف ، ثم الكتاب حسب الحروف الهجائية .
3. عزوت الآيات إلى مواقعها في السور ، بذكر اسم السورة ,ورقم الآية, وبيان وجه الدلالة ما أمكن.
4. بذل الوسع في استخراج الأساليب الدعوية من القرآن الكريم .
5. معالجة الخطاب الدعوي من حيث الوسائل والأنواع .

تاسعا . خطة الدراسة :

بتوفيق من الله ، قمت بكتابة هذا البحث ، وفق خطة تتألف من : مقدمة , وفصلان , وخاتمة ؛ كما يلي:

الفصل الأول

حقيقة الخطاب الدعوي ، وأهميته ، وأنواعه ، وأهدافه

يشمل على مبحثين :

المبحث الأول : حقيقة الأسلوب الخطابي ، وأهميته .

وفيه مطلبان :

المطلب الأول : حقيقة الأسلوب الخطابي والدعوي .

المطلب الثاني : أهمية الخطاب الدعوي .

المبحث الثاني : أنواع أسلوب الخطاب الدعوي ، وأهدافه .

وفيه مطلبان :

المطلب الأول : أنواع أساليب الخطاب الدعوي .

المطلب الثاني : أهداف أساليب الخطاب الدعوي .

الفصل الثاني

أخلاق الداعية ، والأساليب الدعوية لإبراهيم عليه السلام ، ومعوقات الدعوة

يشمل على ثلاث مباحث :

المبحث الأول : أخلاق الداعية إلى الله .

المبحث الثاني : أساليب ومراحل الدعوة في قصة إبراهيم عليه السلام في القرآن .

المبحث الثالث : مشكلات الدعوة إلى الله ومعوقاتها .

أما الخاتمة:

فهي تتضمن أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال الدراسة ، مع الإشارة إلى التوصيات التي رأيت عرضها .

هذا ما بذلت فيه من جهدي ، ووسعي ؛ فإن أصبت فمن الله عز وجل ، وإن أخطأت فمن نفسي وأرجو من الله العفو والغفران ، ومن أساتذتي الكرام النصح والإرشاد .

والله الهادي إلى الصواب ،،،

ملخص البحث

تدور فكرة الدراسة حول المحاور التالية :

أولاً . حقيقة الأسلوب الخطابي الدعوي : " هو مجمل الوسائل والأساليب التي يستخدمها الداعية في دعوته إلي الله , والتي تتناسب مع المدعوين علي مختلف أصنافهم , وعصورهم , وثقافاتهم , وتساعد علي إقناعهم , والتأثير فبهم , وترغيبهم في الدخول في الدين الإسلامي " .

ثانياً . حقيقة الخطاب الدعوي : " هو كل ما يصدر عن المخاطب من قول, و يكون ذلك لتحقيق مصلحة مقصودة , لترسيخ دعوة الرسل كافة , باستخدام شتي الأساليب , والطرق المقنعة ".

ثالثاً . حقيقة الدعوة إلي الله : "هي جهود بشرية ذات خصائص , وسمات , وأساليب معينة , يقوم بها الفرد لهداية الناس وإخراجهم من الظلمات إلي النور وعبادة الله وحده لا شريك له , وتكون هذه الدعوة إلي كافة الشعوب في كل مكان , وبشتى الطرق والوسائل المقنعة ".

رابعاً. أهمية الخطاب الدعوي , ومنها :

أ. الخطاب الدعوي من أفضل المقامات إلي الله عز وجل , ويقضي علي الثقافات الأجنبية .

ب. الخطاب الدعوي يرد علي كثير من التساؤلات , ويعمل علي تغيير الأعراف الخاطئة .

خامساً. أنواع الخطاب الدعوي , ومنها :

أ. الخطاب الديني للمسلمين الطائعين , والعاصين .

ب. الخطاب الديني لغير المسلمين من مشركين , وملحدين , وأهل الكتاب .

سادساً. أهداف أساليب الخطاب الدعوي , ومنها :

أ. الحفاظ لي الدين وشعائره في كافة المجتمعات .

ب. هي طريق الخلاص , بتكوين جماعة إسلامية تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر .

ت. بيان الفهم السليم لأمور الدين , والدنيا .

ث. تجديد وإحياء ما درس من آثار الدين .

سابعاً. أخلاق الداعية إلي الله عز وجل , ومنها :

أ. التقوى , والإخلاص , والصدق , والإيمان العميق .

ب. الصبر , والحلم , وسعة الصدر , والرحمة والشفقة بالناس .

ت. الزهد في أخذ الأجرة مقابل الدعوة .

ثامناً. أساليب ومراحل الدعوة في قصة إبراهيم عليه السلام :

المرحلة الأولي : دعوته لأبيه .

المرحلة الثانية : دعوته لقومه .

المرحلة الثالثة : براءة سيدنا إبراهيم من قومه .

تاسعاً. الأساليب الدعوية التي نستخلصها من دعوة إبراهيم عليه السلام , وهي :

1. **الأساليب النظرية : ومنها :**

أ. تقرير توحيد الإلوهية ببيان دلائل الربوبية وبيان هدف الداعية .

ب. اتباع أسلوب الحكمة والموعظة الحسنة في الدعوة , وتقديم الحجج والبراهين .

2. **الأساليب العملية : ومنها :**

أ. الاقتداء بالأنبياء في دعوتهم للناس .

ب. استخدام الأسلوب اللين مع الأب حتى وإن كان رأس الكفر .

ت. إعلان البراءة من أهل الشرك , ومعاداتهم .

ث. الهجرة للبحث عن أرض طيبة , تحمل الدعوة إذا واجهت الداعي صعوبات حالت دون نشر دعوته .

عاشراً. مشكلات الدعوة إلي الله , ومعوقاتها , ومنها :

أ. شيوع التخلف في كثير من البلدان الإسلامية مما يعيق حركة الدعاة.

ب. انتشار الفقر المدقع ؛ مما لها من آثار علي الدعوة .

ت. الآثار التي خلفها الاستعمار وظهرت نتائجها بين الشعوب العربية .

ث. تشويه الشخصية الإسلامية الحديثة مقارنة بالشخصية الإسلامية الأولي .

ج. عدم وصول الفهم الديني إلي ألباب الجماهير المسلمة .

ح. تشكيك المستشرقين لغرس سهامهم المسمومة بين المجتمعات المسلمة .

الباحثة / مها صيدم

الفصل الأول

حقيقة الخطاب الدعوي ، وأهميته وأنواعه ، وأهدافه .

خاطبنا الله جميعاً بحمل الدعوة وأداء الرسالة إلى الناس كافة ، ولكن لا يتم ذلك إلا بالوقوف على بعض المعالم الأسلوبية في الخطاب الدعوي ، حتى يستعين بها المسلم في أداء مهمته على أكمل وجه ، ولكي يناسب الخطاب الدعوي كافة المستويات نظراً لتنوع أفكار الناس ومستوياتهم العملية ، والثقافية .

فقد تنوعت أساليب ، وطرق عرض هذه الدعوة من نبي إلى نبي ، ومن قوم إلى قوم ، كلَ ٍّ حسب عصره ، وزمانه ، ورسالته التي بُعث بها .

ويشمل هذا الفصل على مبحثين :

المبحث الأول : حقيقة الأسلوب الخطابي الدعوي ، وأهميته .

المبحث الثاني : أنواع أسلوب الخطاب الدعوي ، وأهدافه .

المبحث الأول

حقيقة الأسلوب الخطابي الدعوي ، وأهميته

عني الإسلام بالخطاب الدعوي ، وكيفية عرضه ، وجعله طرقاً لنشر الدعوة الإسلامية في شتى أنحاء العالم ، وأمر الداعية إلى الله أن يتصف ببعض الصفات المميزة ، حتى يُقبِل الناس على دعوته ، ويتأثروا بها ، ويؤمنوا بها ، لذا سأخصص لهذا المبحث **المطلبين التاليين** :

المطلب الأول : حقيقة الأسلوب الخطابي الدعوي في اللغة ، والاصطلاح .

وفيه ثلاثة فروع :

الفرع الأول : حقيقة الأسلوب في اللغة ، والاصطلاح .

الفرع الثاني : حقيقة الخطاب في اللغة ، والاصطلاح .

الفرع الثالث : حقيقة الدعوة في اللغة ، والاصطلاح .

المطلب الثاني : أهمية الأسلوب الخطابي الدعوي .

المطلب الأول

حقيقة الأسلوب الخطابي الدعوي في اللغة ، والاصطلاح

أتناول في هذا المطلب الحديث عن حقيقة الأسلوب الخطابي الدعوي في اللغة ، والاصطلاح ، **وذلك في ثلاثة فروع ؛ كما يلي :**

الفرع الأول

حقيقة الأسلوب في اللغة ، والاصطلاح

أولاً . حقيقة الأسلوب في اللغة :

الأسلوب مشتق من الفعل : (سَلَبَ) ؛ ويأتي على عدة معانٍ ؛ منها [1] :

1. **الفن** ، يقال : أخذنا في أساليب من القول ؛ فنون متنوعة .
2. **الطرق** ، ويقال : سلكت أسلوب في كذا ؛ طريقته ومذهبه .
3. **الوجه والمذهب** ، والطريق تأخذ فيه .

بالنظر في المعاني اللغوية السابقة يظهر أن المعنى المناسب للأسلوب هو الطريقة ، والمذهب .

ثانياً . حقيقة الأسلوب في الاصطلاح :

تعددت تعاريف العلماء للأسلوب ؛ كما يلي :

1. **عرف أبو دف الأسلوب بأنه :** " مجموعة الإجراءات المسلكية التي بها المربي مسترشداً بما جاء في الكتاب والسنة من أجل تحقيق أهداف التربية الإسلامية" [2].
2. **عرف أبو العنين الأسلوب بأنه :** " مجموع الأنشطة والإجراءات التي يقوم بها المدرس ، أو التي تبدو آثارها على ما يتعلمه التلاميذ" [3].

---

1. أنظر؛ ابن منظور : لسان العرب ، 225/7 ، وأنيس ، وآخرون : المعجم الوسيط ، ص 441 .
2. أنظر؛ أبو دف : مقدمة في التربية الإسلامية ، ص16 .
3. أنظر؛ أبو العنين : القيم الإسلامية ، 1988 ، ص217 .

3. **عرف علي عبد الحليم الأسلوب الدعوي بأنه :** " الطريقة أو المذهب الذي يلجأ إليه الداعي إلى الله ؛ ليحقق بذلك أهداف الدعوة " [1].
4. **عرف الشيباني الأسلوب بأنه :** " عمليات متداخلة مترابطة ، وأشمل هذه العمليات على الإطلاق في معناها هي عملية التدريس ، التي تندرج تحتها عمليتا التوجيه والإرشاد وغيرها من العمليات وأوجه النشاط التي يقوم بها المدرس في نطاق تدريسه "[2].

التعريف المختار:

بالنظر في التعريفات السابقة ، يظهر أن التعريف المناسب هو : " **مجمل الوسائل ، والأساليب التي يستخدمها الداعية في دعوته إلى الله تعالى ، والتي تتناسب مع المدعوين على مختلف أصنافهم ، وعصورهم ، وثقافاتهم ، وتساعد على إقناعهم ، والتأثير فيهم ، وترغيبهم في الدخول في الدين الإسلامي** " ، **وذلك للأسباب التالية :**

1. شمول التعريف على جميع الأساليب المستخدمة في الدعوة إلى الله تعالى .
2. شمول التعريف على أصناف المدعوين كافة .
3. بيان الهدف الأساسي للأسلوب الخطابي الدعوي .

1. أنظر؛ علي عبد الحليم محمود : فقه الدعوة إلى الله ، ج1 . ص215 .
2. أنظر؛ الشيباني : فلسفة التربية الإسلامية ، 1988 ، ص405 .

الفرع الثاني

حقيقة الخطاب في اللغة ، والاصطلاح

أولاً . حقيقة الخطاب في اللغة :

الخطاب مشتق من الفعل : (خَطَبَ) ؛ ويأتي على عدة معانٍ ؛ منها [1] :

1. **الخَطب :** وهو الشأن ، أو الأمر ؛ صغر ، أو عظم .
2. **الخِطبُ :** الذي يخطب المرأة ، وهي خِطبة .
3. **خَطَّاب :** كثير التصرف في الخطب .
4. **خَطِبَ :** خَطَباًًًًًًًًًًً ، وخطبةً : كان في لونه خطبه .

بالنظر في المعاني اللغوية السابقة يظهر أن المعنى المناسب للخطاب هو الشأن ، أو الأمر .

ثانياً . حقيقة الخطاب في الاصطلاح :

تعددت تعاريف العلماء للأسلوب ؛ كما يلي :

1. **عرف المسدي الخطاب بأنه :** " ما يبلغ للغير " [2].
2. **عرف علوان الخطاب بأنه :** " جملة ما يصدر عن المتكلمين من أجل الإقناع والتأثير " [3].
3. **عرف علي عبد الحليم محمود الخطاب بأنه :** " لون من ألوان القول ، يحشد له الخطيب من الأسباب ما يمكنه من التأثير في سامعيه ، وجذبهم بما سوق من الحجج ، والبراهين المقنعة " [4].
4. **عرف السد الخطاب بأنه :** " خلق لغة من لغة " [5].

---

1. انظر؛ ابن منظور : لسان العرب ، 98/5 ، و أنيس وآخرون : المعجم الوسيط ، ص 243 .
2. أنظر؛ المسدي : الأسلوب والأسلوبية ، ص116 ، بتصرف .
3. أنظر؛ علوان : الأساليب البيانية والخطاب الدعوي الواعي ، ص1391 ، بتصرف .
4. أنظر؛ علي عبد الحليم محمود : فقه الدعوة إلى الله ، 169/1 .
5. أنظر؛ السد : الأسلوبية وتحليل الخطاب ، 68/2 .

التعريف المختار:

بالنظر في التعريفات السابقة ، يمكن استخلاص التعريف التالي للخطاب : " **بأنه كل ما يصدر عن المخاطِب من قول ، أو فعل ، أو عمل ، ويكون ذلك لتحقيق مصلحة مقصودة ، لترسخ دعوة الرسل كافة ، باستخدام شتى الأساليب ، والطرق المقنعة** " ؛ **وذلك للأسباب التالية :**

1. لأن التعريف يبين أنواع الخطاب الدعوي .
2. شمول التعريف على الطرق المناسبة لإيصاله للمدعوين .
3. بين الغرض من الخطاب الدعوي بترسيخ دعوة الرسل في نفوس الناس كافة .

الفرع الثالث

حقيقة الدعوة في اللغة ، والاصطلاح

أولاً . حقيقة الدعوة في اللغة :

الدعوة مشتق من الفعل : (دعو) ؛ ويأتي على عدة معانٍ ؛ منها [1] :

1. **الدعوة** : وهي المرة الواحدة من الدعاء .
2. **الدُّعَاة** : وهم قوم يدعون إلى بيعة هدى ، أو ضلالة ، وأحدهم داعٍ .
3. **الدُعاء** : وهو الرغبة إلى الله عز وجل ، دَعاهُ ، دعاءً ، ودعوى .
4. **الدَّعوى** : وهو اسم ما يُدَّعى ؛ ويقال : دعوى فلان كذا ؛ قوله .
5. **الداعية** : وهو صريخ الخيل في الحروب .
6. **داعية اللبن:** وهي بقيته التي تدعو سائره .

بالنظر في المعاني اللغوية السابقة يظهر أن المعنى المناسب للدعوة هو الرغبة إلى الله .

ثانياً . حقيقة الدعوة في الاصطلاح :

تعددت أراء العلماء حول تعريف الدعوة ؛ ومنها :

1. **عرف الخطابي الدعوة بأنها:** " استدعاء العبد ربه عز وجل العناية ، واستمداد المعونة منه" [2].
2. **عرف محمد أمين حسين الدعوة بأنها :** " تبليغ الناس جميعاً دعوة الإسلام ، وهدايتهم إليها قولاً ، وعملاً في كل زمان ومكان بأساليب ووسائل خاصة تتناسب مع المدعوين على مختلف أصنافهم ، وعصورهم " [3].
3. **عرف زهد الدعوة بأنها :** " لفظ من الألفاظ المشتركة التي تطلق على الإسلام ونشره بين الناس ومجيئها في السياق هو الذي يحدد المعنى المراد ؛ فإذا قيل : هذا من رجال الدعوة فهي تعني محاولات النشر والتبليغ ، وإن قيل : اتبعوا دعوة الله ، كان المراد بها الإسلام " [4].

---

1. انظر؛ ابن منظور : لسان العرب ، 2/1385–1386 ، و أنيس وآخرون : المعجم الوسيط ، ص 287 ، والفيروز أبادي : القاموس المحيط ، ص 1290 .
2. أنظر؛ الخطابي : شأن الدعاة ، ص40 .
3. أنظر؛ محمد أمين حسين : خصائص الدعوة الإسلامية ، ص17 .
4. أنظر؛ زهد : أصول الدعوة الإسلامية في سورة نوح عليه السلام ، ص 300 .

4. **عرف النحوي الدعوة بأنها :** " نظام إداري متميز على أسس ربانية ، يتفوق بها على ما عرفه الإنسان من نظم في تاريخه ، دون تعطيل الاستفادة من التجربة الإنسانية بعد إعادة صياغتها وصهرها في النظرية الإسلامية ، وتنقيتها من الفتنة والفساد ، وردها إلى منهاج الله تعالى رداً أميناً "[1].

التعريف المختار:

بالنظر في التعريفات السابقة ، يمكن استخلاص هذا التعريف للدعوة بأنها : " **جهود بشرية ذات خصائص ، وسمات ، وأساليب معينة ، يقوم بها الفرد لهداية الناس وإخراجهم من الظلمات إلى النور وعبادة الله وحده لا شريك له ، وتكون هذه الدعوة إلى كافة الشعوب في كل مكان ، وبشتى الطرق والوسائل المقنعة** " **؛ وذلك للأسباب التالية :**

1. وضح أن الدعوة تكليف رباني .
2. بين أن منهاج هذه الدعوة ووسائلها ، وأساليبها .
3. بين أن الدعوة لا تكون لشخص معين ، ولكن تشمل كل البشر .
4. أن هذه الدعوة باقية وممتدة حتى يوم القيامة .

---

1. أنظر؛ النحوي : منهج الدعوة ، ص30 .

المطلب الثاني

أهمية الخطاب الدعوي

أتناول في هذا المطلب الحديث عن أهمية الخطاب الدعوي في حياة الأمة جمعاء ؛ **كما يلي** : [(1)]

1. الخطاب الدعوي له أهمية عظمى ؛ حيث يُعد من أهم طرق توصيل دعوة الله عز وجل إلى البشرية جمعاء .
2. الخطاب الدعوي يجعل الدعاة يقومون بمهمة الأنبياء ، وهذه المهمة التي جعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ملقاة على عاتق العلماء المخلصين ، والدعاة الصادقين .
3. الخطاب الدعوي من أفضل المقامات إلى الله .
4. الخطاب الدعوي يغير من الأعراف الخاطئة ، ويحدث النهضة المرجوة لإعادة مجد الدين ، والإفاضة على الناس مما فيه من خير وبركة ؛ لقوله تعالى: **﴿ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ ﴾** [(2)].
5. الخطاب الدعوي يقضي على الثقافات الأجنبية السائدة في مجتمعاتنا ، والتي خلقت آثاراً جسيمة بين أفراد الشعب ؛ مثل :
   - أ. اليأس من النهوض وبخاصة في الدين .
   - ب. الغرور والغفلة والانصراف عن الله عز وجل .
   - ج. الانغماس في الترف والمعصية ، والافتتان بالأقوى والتشبه به .
   - د. الانقسام والتطاحن على مطامع الدنيا ؛ الأمر الذي زادنا ضعفاً وتفرقة .
6. الخطاب الدعوي يرد على كثير من التساؤلات التي تطرح علينا دائماً ، والتي لا تطرح ، ونجد لها أهمية عظمى في حياتنا ، ونجد رغبة جامحة في نشرها وإيصالها إلى الناس كافة.
7. مساعدة الدعاة على البذل والتضحية سواء في أوقاتهم ، أو جهدهم ، أو أنفسهم أحياناً ؛ لأنهم يتعاملون مع الله سبحانه وتعالى .
8. توريث الخطاب الدعوي من جيل إلى جيل دون تغيير أو تحريف.

---

1. أنظر؛ ابن القيم : دار السعادة ، 153/1 ، ومشهور : قضايا أساسية على طريق الدعوة ، ص 93-101-124 ، صادق أمين : الدعوة الإسلامية ، ص 51 ، وصقر : كيف ندعو الناس ، ص11-12 ،
2. سورة الأنبياء : الآية 18 .

9. يعتبر الخطاب الدعوى عبادة ، والفرد المسلم مطلوب منه أن يعمل في مجال الدعوة ،لقوله تعالى : ﴿ **وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ** ﴾ (1)

10. يقوم الخطاب الدعوي بالعمل على علاج المجتمعات التي أصيبت بكثير من العلل والأمراض في عقيدتها ، وعبادتها ، وعاداتها ، وأخلاقها .

11. يعمل الخطاب الدعوي على جمع كلمة المسلمين ، وتحقيق الوحدة بينهم ؛ لأن ذلك من القضايا الواجبة على الساحة الإسلامية ، ولا غنى عنها لتحقيق الهدف العظيم وهو إقامة دولة الإسلام العالمية .

---

1. سورة الذاريات : الآية 56 .

المبحث الثاني

أنواع الخطاب الدعوي ، وأهدافه

إن من واجب الداعية أن يتصل بكافة المدعوين مهما بلغت أصنافهم ؛ حتى يقوم بدوره الديني على أكمل وجه ؛ لأن الدعوة تشمل الإنسان المكلف شرعاً بشكل عام دون النظر إلى عمره، وثقافته، وجنسه .

وقد أكدت آيات القرآن الكريم ،على سعة الدائرة التي يشملها المدعو ؛ بحيث تعدت حواجز الزمان ، والمكان والجنس ، والاعتقاد ؛ **لقوله تعالى :﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيراً وَنَذِيراً وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾**[1] ، وهذه الدعوة لها أهداف يسعى الداعية إلى تحقيقها من خلال دعوته .

وسوف أخصص لهذا المبحث مطلبين :

المطلب الأول : الخطاب الديني للمسلمين

وفيه فرعان :

الفرع الأول : الخطاب الديني للمسلمين الطائعين .

الفرع الثاني : الخطاب الديني للمسلمين العاصين .

المطلب الثاني : الخطاب الديني لغير المسلمين

وفيه فرعان :

الفرع الأول : الخطاب الديني لأهل الكتاب .

الفرع الثاني : الخطاب الديني للمشركين والملحدين .

---

1. سورة سبأ : الآية 28 .

المطلب الأول

الخطاب الديني للمسلمين

أتناول في هذا المطلب الحديث عن أسلوب الخطاب الديني للمسلمين ؛ **وذلك في الفرعين التاليين :**

الفرع الأول

الخطاب الديني للمسلمين الطائعين

أولاً . تعريف المسلمين الطائعين :

" هم الذين يؤمنون بالله ، وملائكته ، وكتبه ، ورسله ، واليوم الآخر ، والقضاء خيره وشره ، وينفذون مفهوم العبادة ، وهو ما وقر في القلب وصدقه العمل ؛ حيث ينفذوا ما أمرهم الله به ، ويجتنبوا عما نهاهم الله عنه " ، وهذا الخطاب له أهداف رئيسية هي : [1] .

1. دعوة المؤمنين إلى ما يقوي إيمانهم ، والاستعانة على ذلك بالطاعات ؛ كالصبر والصلاة . **لقوله تعالى : ﴿ وَسَارِعُواْ إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴾** [2].
2. دعوة المؤمنين إلى تكوين المجتمع المسلم ؛ **لقوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ .** [3].
3. دعوتهم إلى تهذيب الأخلاق ؛ **لقوله تعالى:﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾** [4].
4. دعوة المسلمين جميعاً إلى التزام بالإسلام ، مع التحذير من المنافقين ووساوس الشياطين ؛ **لقوله تعالى : ﴿ لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِن شَاء أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُوراً رَّحِيماً ﴾** [5].

---

1. انظر؛ النحلاوي : التربية بالحوار القرآني ، ص148–166 .
2. سورة آل عمران : الآية 133 .
3. سورة النور : الآية 51 .
4. سورة آل عمران : الآية 104 .
5. سورة الأحزاب : الآية 24 .

5. نهى المسلمين عن الولاء لليهود والنصارى ، وغير المؤمنين كافة أو طاعتهم . **لقوله تعالى : ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْاْ إِلَى كَلَمَةٍ سَوَاء بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللّهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِّن دُونِ اللّهِ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ اشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾** [1] .

ثانياً . وسائل خطاب المسلمين الطائعين والتي منها : [2].

1. الدعوة بالقدوة :

وهي التزام الداعية بما يدعو إليه ، وتحليه بالأخلاق الحميدة الحسنة مع نفسه ، وأهله ، وأرحامه ، وجيرانه ، وسائر المسلمين .

وتعد هذه الوسيلة من أهم وسائل الإقناع والتأثير في المدعوين سواء كانوا طائعين، أو عاصين ؛ لأن التزام الداعية بدعوته وتمسكه بأخلاقه أبلغ من بيانه ، فهو القدوة للطائعين ، فيزدادون بالتزامه تقرباً إلى الله تعالى ، وبأخلاقه يبرأ العليل من المعاصي والآثام .

ومن أخطر نتائج مخالفة أفعال وأخلاق الداعية مخالفته لما يدعو إليه ؛ **لقوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ كَبُرَ مَقْتاً عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾**[3].

2. الدعوة بالقول :

هذه تعد أصل الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى ، وتشمل الخطب ، والدروس ، والمحاضرات ، والندوات ، والمؤتمرات ، والحوار ، والإذاعة والتلفزيون ، وأشرطة التسجيل ؛ **ومن أهم الضوابط التي تحكم هذه الوسيلة ؛ ما يلي :**

أ. أن يكون القول واضحاً وبيناً لا غموض فيه ، ولا إبهام .

ب. أن يحرص الداعية على انتقاء ألفاظه من حق وباطل ؛ مثل : خطاب الله للمؤمنين ؛ **لقوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَقُولُواْ رَاعِنَا وَقُولُواْ انظُرْنَا وَاسْمَعُوا ﴾** [4] .

ج. أن يتأنى الداعية في الكلام فلا يسرع ؛ بل يتمهل ليفهم السامع .

---

1. سورة آل عمران : الآية 64 .
2. انظر؛ الكحلوت : وسائل الإقناع والتأثير في الخطاب الديني في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية ، ص146–153 وزيدان : أصول الدعوة , ص470 0
3. سورة الصف : الآية 2 ، 3 .
4. سورة البقرة : الآية 104 .

د. أن يبتعد الداعي عن التفاصح والتعاظم ، والتكلف في حديثه ؛ بل عليه أن يتلطف بالقول لهم لينزع من قلوب المدعوين الشر ، ويأخذ بأيديهم إلى الخير والحق ، ويهديهم إلى الرشاد والهداية .

هـ. أن يمتاز الداعية بالتواضع ، والشفقة ؛ فلا يستعلي على المدعوين ، أو يحتقرهم ، أو يتحداهم بإظهار فضله عليهم .

و. أن يستثير الداعية في نفوس المدعوين الهمم ، وينمِّي فيهم الخصال النبيلة ؛ كالشرف ، والنخوة ، والحلم ، والأناة ، وطيب الأعراض ، وحسن الجوار . (1)

3. الدعوة بالكتابة :

وتشتمل هذه الوسيلة على كافة وسائل الكتابة من كتاب ، ومجلة ، و مقال ، ونشرات تعليمية ، وشبكة المعلومات "الانترنت" .

ووسائل الكتابة في الخطاب الديني تعالج المواضيع العقدية ، والعبادات ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ؛ كما تعالج القضايا الإسلامية المعاصرة من مستجدات النوازل ، وأمراض اجتماعية ، والخطبة وهي بشكل أدق وأوسع من الكتاب ؛ ولأنها تتناول واقع الحياة وما يدور في المجتمع من أمراض اجتماعية و تعمل على إقناع المسلمين والتأثير فيهم إيجابياً .

الفرع الثاني

الخطاب الديني للمسلمين العاصين

أولاً . تعريف المسلمين العصاة :

هم من كان عندهم أصل الإيمان وهو الإقرار بشهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمد رسول الله ، ولكنهم لا يقومون بحقوق هذه الشهادة ، فهم يخالفون بعض أوامر الشرع ، ويرتكبون بعض نواهيه [(1)] .

وقد أمر الله سبحانه وتعالى هؤلاء العاصين بطاعته ، وبين لهم مخاطر عصيانهم ؛ **لقوله تعالى : ﴿ وَاتَّقُواْ فِتْنَةً لاَّ تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾** [(2)].

وقد ذم الله سبحانه وتعالى عصيانهم وفسقهم وفجورهم ودعاهم لطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم ؛ **لقوله تعالى : ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُوْلَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ ﴾** [(3)].

ثانياً . الخطاب الديني للعصاة يكون ؛ كما يلي :

1. النظر إلى هؤلاء العصاة نظرة إشفاق ورحمة ؛ لأنهم يكونون كشخص يقف على حافة وادٍ عميق سحيق في ليلة مظلمة ، ويُخشى عليه من السقوط ، فيجب على الدعاة أن ينقذوه من العذاب .
2. التجاوز عن حقه إن كانت معصيتهم في حقه فلا يشتمهم ، ولا يحتقرهم.
3. أن يغضب لمعصيتهم وتجاوزهم حدود الشرع ؛ لما روي عن عائشة رضي الله عنها قالت : " **ما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه قط ولا ينل منه شيء فانتقم لنفسه إلا أن تنتهك محارم الله ، فإن انتهكت محارم الله لم يقم لغضبه شيء حتى ينتقم لله** "[(4)] .
4. أن يسلك الداعية مع هؤلاء العصاة ما يكف به ضررهم بالقدر الذي يبيحه الشرع ، وأن يسلك الأسهل فالأسهل من وسائل كف ضررهم .

---

1. انظر؛ زيدان : أصول الدعوة ، ص393 – 394
2. سورة الأنفال : الآية 25 .
3. سورة الحجرات : الآية 7 .
4. أخرجه البخاري في صحيحه :ح(6126) ، كتاب (الأدب) ، باب (قول النبي صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا) ، ص1181 .

5. أن يخلص الداعي لهؤلاء العصاة في دعوته لهم ، ويكون راغباً في هدايتهم وصلاحهم .

6. أن يأتي الداعي لهم بالحجج والبراهين من القرآن الكريم ، والسنة النبوية على أن يتوب الله عليهم ويغفر لهم الذنوب حتى لا يترددوا في الإقبال على عمل يرضاه الله ، والاقتناع بأن رحمة الله واسعة وأنه غفور رحيم ؛ **لقوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوَءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ فَأُوْلَـئِكَ يَتُوبُ اللّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللّهُ عَلِيماً حَكِيماً﴾**[1] .

---

1. سورة الصف : الآية 2 ، 3 .

المطلب الثاني

الخطاب الديني لغير المسلمين

انعم الله علينا بنعمة الإسلام ؛ ليخلصنا من رذائل الكفر والعصيان ، فهو يحتاج إلى دعوة بالحكمة والموعظة من أصحابه وحملته ، بأسلوب مهذب راقٍ جذاب ؛ لأن سعادة البشرية لا تكون إلا في هذا الدين الحق الخالد .

وسوف أتناول في هذا المطلب الحديث عن الخطاب الديني لغير المسلمين؛ **وذلك في الفرعين التاليين :**

الفرع الأول

الخطاب الديني لأهل الكتاب

أولاً . أهل الكتاب :

" هم الذين لم يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم ، من أهل الديانات السابقة ؛ كاليهود والنصارى ، وقد حكم القرآن عليهم بالكفر ، لعدم إيمانهم بدعوة رسول الله عليه وسلم ؛ **لقوله تعالى : ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِيناً فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾** [1].

وقد أطلق عليهم لفظ أهل الكتاب بالنظر إلى كتبهم السابقة ،بوصفها الأصل الذي يجب الإيمان به [2].

ثانياً . الخطاب الديني لأهل الكتاب ؛ يكون كما يلي :

1. أهل الكتاب هم اليهود والنصارى الذين شملتهم رسالة محمد صلى الله عليه وسلم ، وعمتهم رحمته تعالى ؛ فلو آمنوا واهتدوا لكانوا من امة الإسلام ، ولكنهم عارضوا هذه الرسالة فاتبع القرآن الكريم معهم أسلوب المناظرة والمجادلة بالتي هي أحسن وأمر الدعاة أن يدعوهم بالحكمة والموعظة الحسنة [3]؛ **لقوله تعالى : ﴿**

1. سورة آل عمران : الآية 85 .
2. الدجني : الدعوة إلى الله ، ص 168 .
3. انظر؛ محمود عنبر : أهل الكتاب في ضوء القرآن الكريم ، 1248،1247 .

وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ [4].

2. أن يمتلك الداعية الرصيد الكافي من المعرفة من نصوص الكتاب والسنة ، حتى يستطيع أن إقناع المعاندين ، والمستشرقين الذين يريدون هدم الإسلام [1].
3. الرد على أهل الكتاب بالبراهين الساطعة ؛ كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم مع وفد نجران الذين أقاموا في المدينة المنورة أياماً ، يناظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم في عيسى ويزعمون أنه الله إلى غير ذلك من أقوال بشعة مضطربة [2].
4. الإقبال على غير المسلمين من أهل الكتاب ، والتعرف عليهم ؛ لأن التعارف يشجع على الدخول في الإسلام ؛ **لقوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾** [3].
5. تعايش المسلمين مع أهل الكتاب ومخالطتهم ؛ لأن المسلم لا يمكن أن يعيش في مجتمع دون أن يختلط مع غير المسلمين ، فقد يكون ذلك سبباً في دخولهم في الإسلام [4].
6. البدء في دعوة الآخرين بالتوحيد ؛ لأن الأعمال لا تصلح إلا بتحقيق التوحيد لله ، وجميع الأعمال الصالحة تكون باطلة إذا لم يكن فاعلها موحداً لله سبحانه وتعالى .
7. رد إساءة الظالمين منهم ، وعدم السكوت على طعنهم في الدين وسبهم لله ورسوله صلى الله عليه وسلم ، وهذا الصنف لا يستخدم معه اللين ؛ بل يجب الرد المناسب عليهم والانتصار عليهم ، بشتى الطرق والوسائل ؛ لما روي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل اليهود في خيبر من أهل النار ؟ فقالوا : نكون فيها يسيراً ثم تخلفونا فيها ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : "**اخسئوا والله لا نخلفكم فيها أبداً** "[5].
8. أن يكون المسلم علي عقيدة صحيحة , حتى يستطيع النظر في معتقداتهم, وشبههم فيتمكن من مناظرتهم والرد عليهم

---

4. سورة العنكبوت : الآية 46 .
1. انظر؛ الغزالي : مع الله ، ص 156 .
2. انظر؛ ابن عطية الأندلسي : المحرر الوجيز في تفسير القرآن العزيز ، 397/1 .
3. سورة الحجرات : الآية 13 .
4. انظر؛ الشنطي : منهج القرآن الكريم في دعوى النصارى ، ص1174–1176 .
5. أخرجه البخاري في صحيحه :ح(3169) ، كتاب (الجزية) ، باب (إذا غدر المشركون بالمسلمين هل يعفى عنهم) ، 977/2.

الفرع الثاني

الخطاب الديني للمشركين والملحدين

أولاً . تعريف المشركين :

"هم الذين اتخذوا مع الله إلهاً آخر ، وتقربوا إليه بالعبادة ، ومن أمثالهم مشركو العرب قبل الإسلام الذين عبدوا الأوثان ؛ كي تقربهم إلى الله عز وجل بزعمهم." [1]

ويعد هذا الشرك من الكبائر تعدل الظلم ؛ **لقوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾** [2].

ثانياً . تعريف الملحدين :

عرف الخالدي الملحدون بأنهم : "ينكرون وجود الله ، وهم قوم لم يعملوا عقولهم ، ولم يفكروا في خلق الكائنات ، وعبدوا الشيطان ، أو الشمس ، وقد توعدهم الله بأشد العذاب لأنهم لم يتبعوا ما أنزل الله تعالى" [3] ؛ **لقوله تعالى : ﴿ يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيّاً ﴾** [4].

والإلحاد إنكار للدين كله ، والمسلم مكلف بأن يدعو الملحدين والوثنيين إلى دين الله ، وهذه القضية قضية اعتقاديه إيمانية مهمة لدخولهم في الإسلام [5].

ثانياً . أساليب دعوة الملحدين والمشركين للدخول في الدين الإسلامي :

هنالك أساليب لدعوة كل من الملحدين والمشركين لدخولهم في الإسلام ؛ ومنها :

1. أسلوب الحكمة :

وهي دعوة كل واحد على حسب حاله وفهمه ، وقبوله وانقياده ، ومن الحكمة الدعوة بالعلم لا بالجهل والبدء بالأهم فالأهم ، والأقرب إلى الأذهان والفهم ، وبما يكون قبوله أتم والرفق واللين .

---

1. انظر؛ الغزالي : مع الله ، ص 156 .
2. سورة لقمان : الآية 13.
3. الخالدي : الخطاب النفسي في القرآن الكريم ، ص41 .
4. سورة مريم : الآية 44.
5. انظر؛ أحمد فائز : في ظلال القرآن ، 14/1، 65 ، الزميلي : منهج القرآن الكريم في دعوة غير المسلمين ، ص1145 ، السعدي : تفسير الكريم الرحمن ، 106/3 .

فقد امتاز أسلوب النبي صلى الله عليه وسلم بالحكمة ؛ فكان معلماً ومبشراً ونذيراً ؛ **لقوله تعالى :** **﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ﴾** [1].

ومن الحكمة أيضاً اختيار الأسلوب الأمثل في الخطاب ، فمخاطبة الجاهل غير مخاطبة المثقف ، وتختلف عن مخاطبة العالم صاحب الثقافة الواسعة ، ومخاطبة الصغير لا تصلح للكبير ، ومخاطبة الفرد تختلف عن مخاطبة الجماعة.

والتيسير على المخاطبين ، ومراعاة أحوالهم أيضاً من أسلوب الحكمة ؛ وذلك لما روي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " **إن الله لم يبعثني معنتاً ولا متعنتاً ولكن بعثني معلماً ميسراً** "[2].

2. أسلوب الموعظة : [3]

وهي المقالة المشتملة على الموعظة الحسنة التي يستحسنها السامع ، وتكون في نفسها حسنة ، باعتبار انتفاع السامع بها ، وهي الحجج الظنية الإقناعية الموجبة للتصديق بمقدمات مقبولة .

وهذا الأسلوب يدخل إلى القلوب برفق ، وتعمق المشاعر ، لا بالزجر والتأنيب فإن الرفق في الموعظة كثيراً ما يهدي القلوب ، ويؤلف بينها ، ويشرح صدور كثير من المشركين والملحدين للإسلام .

وقد ساعد المصطفى صلى الله عليه وسلم في تبليغ الدعوة حلمه ، وصبره ، وسعة صدره ؛ حتى استطاع أن يؤلف القلوب وأن يطفئ نار الحروب بين المسلمين، ويحقن دماءهم فكان كما **قال تعالى :** **﴿لَقَدْ جَاءكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾** [4] ، وما روي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : " **إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتخولنا بالموعظة في الأيام مخافة السآمة علينا** "[5].

---

1. سورة الجمعة : الآية 2 .
2. أخرجه مسلم في صحيحه :ح(1478) ، كتاب (الطلاق) ، باب (بيان أن تخيير امرأته لا يكون طلاقاً إلا بنية) ، 1104/2.
3. انظر؛ البيانوني : المدخل إلى علم الدعوة ، ص259 بتصرف، ص61، الجماصي : الدعوة الإسلامية في عصر ثورة المعلومات والاتصالات ، 1509 .
4. سورة التوبة : الآية 128 .
5. أخرجه مسلم في صحيحه :ح(2821) ، كتاب (صفة الجنة والنار) ، باب (الاقتصاد في الموعظة) ، 1134 .

3. **أسلوب الحوار والجدل :**

الحوار والجدل في الإسلام طريقة ووسيلة للتأثير على المشركين والملحدين ، وإقناعهم بأن هذا الدين هو خاتمة الرسالات السماوية ، وعلى الداعية أن يتجنب الجدل العقيم الذي يفضي إلى المنازعة ولا ينتفع به فعليه تحديد الهدف الذي يقوم على أساسه هذا الحوار ، حتى تتحقق الغاية منه بإقناع المدعو بما يدعوه إليه أو التأثير عليه فكراً وعملياً ؛ **لقوله تعالى : ﴿ فَقُولَا لَهُ قَوْلاً لَّيِّناً لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى ﴾** [1] والقرآن الكريم حافل بالمناظرات الجدلية ، أمثال مناظرات الأنبياء لأقوامهم ؛ مثل : مناظرة إبراهيم عليه السلام لأهله وللنمرود ، و شعيب عليه السلام لقومه ، ومناظرة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لليهود وجدالهم له ، ولما أقر له يهوديان بالنبوة دعاهما للإسلام فخافا أن يقتلهما اليهود [2].

4. **أسلوب ضرب الأمثلة :**

اهتم القرآن الكريم بهذا الأسلوب ؛ لما له من أهمية ، وفاعلية في نفوس السامعين ؛ **لقوله تعالى : ﴿ وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاء أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيماً تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِراً ﴾** [3] ، واستخدم النبي صلى الله عليه وسلم أسلوب ضرب الأمثلة ، كوسائل إيضاح لبعض المبادئ الإسلامية ؛ مثل : فضل الصلاة وأثرها في إسقاط العقوبة عن عصاة الموحدين ، فقد شبه محافظة المصلي على الصلوات الخمس ، نهر يغتسل فيه خمس مرات في اليوم ؛ لما روي عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " **أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمساً ما تقول ذلك يبقى من درنه قالوا لا يبقى من درنه شيئاً قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بها الخطايا** "[4].

5. **أسلوب الترغيب والترهيب :**

وهو كل ما يشوق المدعو إلى الاستجابة وقبول الحق والثبات عليه ؛ ويكون ذلك بتذكيره بنعم الله عز وجل ؛ حتى يقوم بعبادته على أكمل وجه فينال الثواب والأجر في الآخرة .

---

1. سورة طه : الآية 44 .
2. انظر؛ الكحلوت : وسائل الإقناع والتأثير في الخطاب الديني في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية ، ص 159 ، والدجني : الدعوة إلى الله أصولها ووسائلها وأساليبها ،ص273–274 ، و زيدان :أصول الدعوة ، ص421.
3. سورة الكهف : الآية 45 .
4. أخرجه البخاري في صحيحه :ح(528) ، كتاب (مواقيت الصلاة) ، باب (الصلوات الخمس كفارة) ، 171/1 .

والترهيب هو كل ما يخيف ويُحذر المدعو من عدم الاستجابة ، أو رفض الحق وعدم الثبات عليه بعد قبوله ، ويكون بالتخويف من غضب الله وعذابه في الآخرة ، وهذا هو منهج رسل الله الكرام عليهم السلام ؛ **لقوله تعالى : ﴿ وَاذكُرُواْ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاء مِن بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً فَاذْكُرُواْ آلاء اللّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ َدِراً ﴾** [1] .

فيجب على الداعية أن ينوع بين الترغيب والترهيب ؛ حتى يتسنى له إقناع المدعوين ، ودخولهم في الدين الإسلامي .

1. سورة الأعراف : الآية 69 .

المطلب الثاني

أهداف أساليب الخطاب الدعوي

أتناول في هذا المطلب الحديث عن أهداف الخطاب الدعوي ، والتي يسعى الداعية في انجازها خلال مسيرته الدعوية ؛ **وفيما يلي أهم أهداف الخطاب الدعوي :** [1] .

1. الحفاظ على الدين وشعائره في المجتمع المسلم ، وحاجة الناس إلى الدعوة ، لأن هذا الدين لا ينتشر إلا بالدعوة إليه ، ويعتبر ذلك من باب التعاون على البر والتقوى ؛ **لقوله تعالى : ﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾** [2].
2. السعي إلي تكوين جماعة إسلامية من قبل الإمام أو الخليفة , تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ، وتتحمل تكاليف الدعوة إلى الله ، وتعرف الناس بعدة أمور ؛ **هي :**

أ. تعرفهم بربهم ليعبدوه .

ب. تعرفهم بأنفسهم ليبصروا حقيقة وجودهم .

ج. تعرفهم بالكون ليسخروه ويعمروه .

د. تعرفهم بالمصير الذي ينتظرهم في آخرتهم .

لقوله تعالى : ﴿ قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعاً بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ﴾ [3].

3. بيان الفهم السليم لأمور الدين والدنيا ؛ حتى يقوموا بتطبيقها على أكمل وجه ؛ **لقوله تعالى : ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَاناً لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴾** [4].

---

1. انظر؛ المبحوح : الدعوة إلى الله في ضوء الكتاب والسنة وأقوال سلف الأمة ، ص139 ، والأمين : الدعوة الإسلامية فريضة شرعية وضرورة بشرية ، ص29 ، وعبد العزيز : الدعوة قواعد وأصول ، ص168-169 ، ويكن : مشكلات الدعوة والداعية ، ص184 ..
2. سورة المائدة : الآية 2 .
3. سورة طه : الآية 123-124 .
4. سورة النحل : الآية 89 .

4. إقامة دولة الإسلام التي تمتاز بملامح مميزة ؛ **ومن أهم ملامحها** : [1].

أ. أنها دولة رحمة.

ب. أنها دولة شورى.

ج. أنها دولة مجاهدة ؛ **لقوله تعالى :﴿ وَقَاتِلُواْ الْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَآفَّةً ﴾** [2].

5. تجديد وإحياء ما ترك من آثار الدين ؛ لما روي عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " **إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها** " [3] .

6. إيجاد التعاطف مع قضايا المسلمين ، والسعي لتوحيد الأمة وتماسكها واعتصامها بحبل الله المتين ، وتحقيق الترابط والتكافل والتعاضد والتضامن ، واكتشاف الطاقات الكامنة في نفوس المدعوين ومعرفتها ، بهدف توجيهها والاستفادة منها لخدمة العمل الدعوي ؛ **لقوله تعالى :﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾** [4].

---

1. انظر ؛ جريشة : مناهج الدعوة وأساليبها ، ص 192–193 ، والدجني : الدعوة إلى الله أصولها ووسائلها وأساليبها، ص94 ، ورضوان:الإعلام النبوي ودوره في خدمة الدعوة الإسلامية ،ص493 .
2. سورة التوبة : الآية 36 .
3. أخرجه أبو داود في سننته :ح(4291) ، كتاب (الملاحم) ، باب (ما يذكر في قرن المائة) ، 4/313.
4. سورة البقرة : الآية 30 .

الفصل الثانـي

أخلاق الداعية ، والأساليب الدعويـة لإبراهيم عليه السلام ، ومعوقات الدعوة

إن مهمـة الأنبيـاء والرسـل الـذين بعـثهم الله ؛ لهدايـة النـاس وإرشـادهم إلـى أن الله وحـده لا شـريك لـه ، ويكون ذلك بالأساليب المقنعة والمؤثرة في نفوسهم ، وبيان الحجج والبراهين لهم ، وقد سلك سيدنا إبراهيم عليه السلام منهجاً خاصاً في دعوته لقومه ، بعدة مراحل ، ولم تكن دعوته دفعة واحدة ؛ بل تدرج في أسلوبه بين اللين والشدة ، والحكمة والإقناع ، فكان أسلوبه الدعوي دروس وعبر لكل داعية بعده.

ويشمل هذا الفصل على ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : أخلاق الداعية إلى الله عز وجل.

المبحث الثـاني : أسـاليب ومراحـل الـدعوة فـي قصـة سـيدنا إبـراهيم عليـه السـلام في القرآن الكريم .

المبحث الثالث : مشكلات الدعوة إلى الله ومعوقاتها .

المبحث الأول

أخلاق الداعية إلى الله عز وجل

أخلاق الداعية إلى الله ؛ هي الأخلاق التي بينها الله تعالى في القرآن الكريم ، والتزم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصحابته الكرام في سلوكهم ؛ ليكونوا قدوة للناس في شتى أرجاء الأرض مهما اختلفت أجناسهم ، وألوانهم ، وأوطانهم , وسوف أتناول في هذا المبحث الحديث عن حقيقة الأخلاق ,وصفات الداعية وأخلاقه ؛ كما يلي: [1].

أولاً . تعريف الأخلاق :

" هي مجموعة التصرفات القولية والفعلية التي يقوم بها المسلم والتي تنبثق عن العقيدة الإسلامية ، وقد احتلت الأخلاق مكانة عظيمة في الإسلام ، وركز عليها بشكل ظاهر بوصفها ثمرة كي تعم الفضيلة ومكارم السلوك في المجتمع الإنساني ؛ لما روي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " **إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق** "[2].

ثانياً . أخلاق الداعية ، وصفاته :

1. **التقوى :**

وهي من أهم الصفات التي يجب أن يتحلى بها الداعية ؛ لأنها تدفع صاحبها إلى الامتثال لأوامر الله عز وجل ، واجتناب نواهيه, والتقوى هي الخوف من الله عز وجل , والعمل بما أمرنا به في كتابه العزيز , والابتعاد عما نهانا عنه .

2. **الإخلاص :**

وهذه الصفة تتحقق في الداعية إذا صفى قلبه من علائق الدنيا وآفاتها ، وجعل مقصده من دعوته مرضاة الله عز وجل ؛ **لقوله تعالى :﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاء وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ﴾** [5].

---

1. انظر؛ الدجني : الدعوة إلى الله أصولها ووسائلها ، ص 101–102–112–194 ، وأمير عبد العزيز: دراسات في الثقافة ، ص319 .
2. أخرجه الإمام أحمد في مسنده :ح(8961) ، 323/3.
3. انظر؛ القرطبي : الجامع لأحكام القرآن ، 329/16 .
4. سورة الطلاق : الآية 2 .
5. سورة البينة : الآية 5 .

3. **الصدق :**

يجب على الداعية أن يكون صادقاً في أقواله ودعوته للمدعوين ؛ فالصدق ينجي الإنسان من سخط الله وغضبه ، و يطمئن المدعو ويعلمه بأن كل ما يسمعه من الداعية هو من عند الله عز وجل ، ويجب العمل به ؛ **لقوله تعالى :﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقاً نَّبِيّاً ﴾** [1].

4. **الصبر والحلم وسعة الصدر :**

يعتبر الصبر من الأمور الهامة في الدعوة إلى الله ؛ لأنه نصف الإيمان ، وينبغي أن يكون الباعث على الصبر محبة الله وطلب مرضاته عز وجل[2].

فقد صبر الرسول صلى الله عليه وسلم على أذى المشركين ، وتحمل أذاهم من أجل نشر الدعوة ؛ لقول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :"**كأني أنظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، يحكي نبياً من الأنبياء ضربه قومه فأدموه ، فهو يمسح الدم عن وجهه ، ويقول : رب اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون**" [3].

5. **الرحمة بالناس والشفقة عليهم ، والرأفة بهم :**

وهذه من الأخلاقيات التي ينبغي أن يتحلى بها الداعية ويترجمها على أرض الواقع ؛ حتى تنفذ دعوته إلى قلوب الناس ، كما حدث لدعوة سيدنا إبراهيم لأبيه حيث دعاه بالأسلوب اللين المليء بالشفقة والرحمة ، ؛ **لقوله تعالى :﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ ﴾** [4].

6. **الزهد في أخذ الأجرة مقابل الدعوة :** [5]

وهذا منهج الأنبياء عليهم السلام وسنتهم ؛ لأن المدعو إذا شعر أن الداعية يريد أن يستغله ، ويحقق من خلاله مكاسب مادية ، فإن ذلك يؤدي إلى النفور منه ، والابتعاد عنه ، فزهد الدعاة هو الذي يدفع المدعوين إلى الثقة بهم ؛**لقوله تعالى :﴿ يَا قَوْمِ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلاَ تَعْقِلُونَ ﴾** [6].

---

1. سورة مريم : الآية 41 .
2. انظر؛ زيدان : أصول الدعوة ، ص336 ، والصويان : في البناء الدعوي ، ص118 .
3. أخرجه البخاري في صحيحه :ح(6417) ، كتاب (استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم) ، باب (إذا عرض الذمى أو غيره بسب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصرح) ، 2539/6.
4. سورة آل عمران : الآية 159.
5. انظر؛ الدجني : الدعوة إلى الله أصولها ووسائلها وأساليبها، ص132.
6. سورة هود : الآية 51 .

المبحث الثاني

أساليب ومراحل الدعوة في قصة سيدنا إبراهيم عليه السلام في القرآن الكريم

لـم تكـن دعـوة إبـراهيم عليـه السـلام دفعـة واحـدة ، ولكـن مـرت بعـدة مراحـل ، وتـدرجت دعوتـه فبدأ بأهل بيته ، ثم انطلق لقومه .

وفي هذا المبحث سأعرض المراحل والأساليب الدعوية ؛ كما يلي: [1].

أولاً . المراحل الدعوية التي سلكها سيدنا إبراهيم في دعوته :

المرحلة الأولي . دعوته لأبيه :

1. كانـت دعـوة سـيدنا إبـراهيم عليـه السـلام فـي بـدايتها دعـوة خاصـة ، تتمثـل فـي دعوتـه لأبيـه ، الذي كان يعبد الأصنام ، وقد امتاز أسلوبه باللين والشفقة والموعظـة الحسنة لأبيه؛**لقولـه تعالى : ﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقاً نَّبِيّاً إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنكَ شَيْئاً ﴾ (2).**
2. رفض والده الاستجابة لدعوته ، وتوعده وهدده وأظهر لـه الغلظـة في الكلام بأسلوب ملـيء بالقسوة تجاه ولده ؛**لقوله تعالى :﴿ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْراهِيمُ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيّاً ﴾ (3).**
3. استخدام أسلوب الدعاء ؛ حيث دعا ربه بأن يغفر لـه ولوالديه وللمؤمنين جميعاً يوم تحاسب العباد **(4) ؛لقوله تعالى :﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴾ (5).**

---

1. انظر؛ فتح الله : أساليب التربية والدعوة والتوجيه من خلال سورة إبراهيم ،والخضيري: دعوة ابراهيم عليه السلام في القرآن ، وعبد القادر : مشاهد من حوارات أبينا إبراهيم .
2. سورة مريم : الآية 41 ، 42 .
3. سورة مريم : الآية 46 .
4. انظر؛ ابن كثير : تفسير القرآن العظيم ، 799/2 .
5. سورة إبراهيم : الآية 41.

المرحلة الثانية . دعوته لقومه :

1. كان من قوم سيدنا إبراهيم من يعبد الأصنام ، ومنهم من يعبد الكواكب ، ويعكفون عليها ، فنصحهم بتوحيد الله وعبادته وتقواه ، وبين لهم أن هذه المعبودات التي يعبدونها ما هي إلا إفك مفترى .
2. بين عليه السلام لقومه مصيرهم إذا لم يستجيبوا للدعوة ؛ **لقوله تعالى : ﴿وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ . إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَوْثَاناً وَتَخْلُقُونَ إِفْكاً إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقاً فَابْتَغُوا عِندَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ (1).**
3. استخدام إبراهيم عليه السلام أسلوب الإقناع مع قومه ، حيث دعوه للخروج معهم في عيد من أعيادهم ، ولكنه رفض دعوتهم ؛ **لقوله تعالى :﴿ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ . فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ . فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ ﴾ (2).**
4. استخدام سيدنا إبراهيم القوة بعد نفاذ جميع الأساليب السابقة فقام بتكسير الأصنام جميعها لأنها لا تنفع ولا تضر ، ووضع فأساً في عنق كبيرهم ؛ للاستهزاء بالقوم .
5. إقامة الحجة على قومه ؛ حيث رفضت الأصنام الإجابة عمن حطمها ؛لأنها لا تسمع ولا تعقل ؛ **لقوله تعالى :﴿ قَالُوا أَأَنتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ . قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِن كَانُوا يَنطِقُونَ ﴾ (3).**

المرحلة الثالثة . براءة سيدنا إبراهيم من قومه :

1. أعلن سيدنا إبراهيم براءته من قومه ، وادعائهم بوجود شركاء لله عز وجل ؛ **لقوله تعالى : ﴿ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفاً وَمَا أَنَاْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ . وَحَآجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلاَ أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلاَّ أَن يَشَاءَ رَبِّي شَيْئاً وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْماً أَفَلاَ تَتَذَكَّرُونَ ﴾ (4).**
2. إقامة البراهين والأدلة على وجود الإله الذي يدعو الناس لعبوديته وربوبيته ؛ **لقوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَآجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رِبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ (5).**

---

1. سورة العنكبوت : الآية 16 ،17 .
2. سورة الصافات : الآية 88 ، 89 ، 90 .
3. سورة الأنبياء : الآية 62 ، 63 .
4. سورة الأنعام : الآية 79 ، 80 .
5. سورة البقرة : الآية 258 .

ثانياً . الأساليب الدعوية التي نستخلصها من دعوة إبراهيم عليه السلام : [1].

أولاً . الأساليب النظرية :

1. تقرير توحيد الألوهية ببيان دلائل الربوبية ؛ حيث أن جميع الدعوات تقرر توحيد الألوهية ، ولكن الناس اختلفوا فيه ، أما توحيد الربوبية ، فأكثر الناس متفقون عليه وهو الإقرار لله بالخلق والتدبير والملك .
2. النصيحة وأن هدف الداعية هو نفع المدعوين ، وهدايتهم لعبادة الله عز وجل .
3. إتباع أسلوب الحكمة والموعظة الحسنة في الدعوة ، وتجلى ذلك في دعوة سيدنا إبراهيم لأبيه .
4. التشنيع على المعبودات الباطلة ، وتقديم الحجج والبراهين في ذلك للإقناع والتأثير .
5. تذكير الإنسان بنعم الله عليه ؛ ليكون ذلك أدعى إلى قبول الدعوة والإقناع بها .
6. التذكير بأحوال الأمم السابقة وما فعلوه في الرسل السابقين ، وكيف حل عليهم غضب الله وعقابه ، حتى يتسنى لهم الرجوع إلى الله ، خوفاً من عقابه وطمعاً في رحمته .
7. استخدام أسلوب المناظرة والتدرج في إفحام الخصم ، وإبطال حججهم بعلمه ، وحكمته .
8. تحريك نفوس المدعوين ، وتنبيه عقولهم ، واستثارتهم ، ولفت أنظارهم إلى الأمر الذي يدعوهم إليه .

ثانياً . الأساليب العملية :

1. اقتداء الداعية بسيدنا إبراهيم فقد كان خير مثال يقتدى به ؛ حيث كلفه الله بكثير من الأمور فقام بها على أكمل وجه .
2. الابتداء في الدعوة بالأهم فالمهم ، كما بدأ عليه السلام دعوته بتوحيد الله ثم تدرج فيها بشكل متسلسل .
3. استخدام أسلوب اللين والشدة ، حسب المواقف التي يتعرض لها الداعية .
4. إعلان البراءة من أهل الشرك ، ومعاداتهم ، واعتزال مجالسهم ؛ لأن ذلك أصل من أصول العقيدة .
5. استخدام الداعية أسلوب الدعاء والتضرع إلى الله ؛ لأن الله هو المعين على تحقيق الأهداف ، وهو خير مساند ومساعد للمحتاج ، والمكروب .

---

1. انظر؛ الخضيري : دعوة إبراهيم عليه السلام في القرآن .

6. استخدام الأسلوب العملي في الدعوة كما فعل سيدنا إبراهيم حين حطم الأصنام ؛ لما روي عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " **من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان** " [1].
7. الهجرة من أرض الكفر إلى أرض يوجد فيها أناس قادرين على حمل الدعوة ونشرها ؛ كما فعل سيدنا إبراهيم حيث كان أول مهاجر لله.

---

1. أخرجه مسلم في صحيحه :ح(49) ، كتاب (الإيمان) ، باب (بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان) ، 69/1 .

المبحث الثالث

مشكلات الدعوة إلى الله ، ومعوقاتها

قد تواجه الدعاة مشكلات ومعوقات كثيرة في طريقهم إلى الدعوة لله عز وجل ، فينبغي أن يتغلبوا عليها ولا يُهملوها ، ويقوموا بعلاجها ؛ لأن هذه المشكلات والعقبات توقع الناس في اليأس والقنوط ، وإن نجاح الداعية في التغلب على هذه العقبات ييسر الطريق للمدعو .

وفي هذا المبحث سأتناول بعض المشاكل والمعوقات التي تواجه الداعية ؛ كما يلي:

أولاً . حقيقة مشكلات الدعوة ومعوقاتها :

هي " مجموعة الأخطاء والمعوقات التي يقع فيها الدعاة ، أو يواجهونها في طريق دعوتهم ، داخلية كانت أو خارجية ، وتُشكل عقبة أو مشكلة في سبيلهم ، سواء أكانت هذه الأخطاء والمعوقات في جانب المفاهيم الدعوية ، أم في جانب المناهج والأساليب والوسائل " [1].

ثانياً . أهم المشاكل والمعوقات التي يواجهها الدعاة :

1 . الصعوبات الداخلية التي توجد في المجتمعات الإسلامية ؛ والتي تشكل عقبة كبرى وتسهم بشكل كبير في عرقلة المسيرة الدعوية ؛ ومنها : [2].

أ. نشوء الفرق الإسلامية مع الانقسام والتعصب والتحزب لها .

ب. التعصب للمذاهب والأئمة داخل نطاق تلك المجتمعات .

ج. الاستسلام لآراء المشايخ والرؤساء الروحيين والاستغناء بآرائهم أحياناً عن المصادر الأصلية من الكتاب والسنة ؛ لما روي عن الرسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال : " **تركت فيكم ما إن تمسكتم به فلن تضلوا أبداً ، كتاب الله وسنتي** "[3].

د. انقياد بعض المسلمين للآراء والمبادئ المستوردة واتخاذها ديناً ، أو في مكان الدين ، مع ظهور فسادها نظرياً ، وعملياً .

---

1. أنظر ؛ البيانوني : المدخل إلى علم الدعوة ، ص346 .
2. أنظر ؛ صقر : كيف ندعو الناس ، ص141–142 ، بتصرف .
3. أخرجه الإمام مالك في الموطأ : ح(1600) ، كتاب (القدر) ، باب (النهي عن القول بالقدر) ، 639 .

2 . شيوع التخلف في كثير من البلدان الإسلامية ؛ مما يعيق حركة الدعاة ويقلل من استيعاب الناس لدعوتهم ؛ ومن ذلك :

أ. انتشار الفقر المدقع ؛ الذي يجعل الداعية يستحي من أن يقول شيئاً لهؤلاء المساكين حين يرى أن حاجتهم إلى اللقمة أولى من حاجتهم إلى الكلمة .

ب. فقدان حاسة التمييز بين الطيب والخبيث ، و النافع والضار ؛ لدرجة أن كثيراً من الناس لا يملك الشجاعة في البحث عن الحقيقة ، إما خضوعاً لشيخ أو خوفاً من سلطان .

3 . الآثار التي خلفها الاستعمار وظهرت نتائجها بين الشعوب العربية ، وأصبحت حائلاً دون نشر الدعوة ؛ ومنها :

أ. التحزب وسهولة قيام الخصومات بين أفراد الأمة ، والتطاحن على الحكم والسلطة واستنفاذ الطاقة العسكرية والبطولية في ذلك .

ب. الاستهانة بالدين وأهله ونبذ فكرة التدين ، والاستسلام لمادية الحياة وعزل الدين عن الدولة .

ج. الإعجاب بكل ما هو أجنبي من فكر ، وتجارة ، أو أشخاص .

د. الضعف العسكري واستبعاد فكرة الجهاد لإعلاء كلمة الله ، وتزييف التاريخ ، وملئه بالمغالطات ، والهجوم على تراثنا المجيد .

هـ. الضعف الاقتصادي السائد في بعض البلدان العربية يعد عائقاً لانتشار الدعوة بين الشعوب .

4. تشوه الشخصية الإسلامية الحديثة مقارنة بالشخصية الإسلامية الأولى؛ومن مظاهر تشوهها:[1].

أ. ضعف الورع بشكل عام ؛ في حين كان صاحب الشخصية الإسلامية الأولى شديد المراقبة لله ، والتورع من محارمه ؛ لقوله عليه السلام " **دع ما يريبك إلا ما لا يريبك** "[2].

ب. التأثر بمظاهر الدنيا ؛ في حين كانت الدنيا لا تساوي لدى المسلم الأول جناح بعوضه ، ينظر إليها من خلال قوله صلى الله عليه وسلم : " **الدنيا دار من لا دار له ، ولها يجمع من لا عقل له** " [1].

---

1. أنظر ؛ فتحي يكن : مشكلات الدعوة والداعية ، ص161.
2. أخرجه البخاري في صحيحه :ح(2051) ، كتاب (البيوع) ، باب (تفسير المشبهات) ، ص388 .

ج. الخوف على الحياة والرزق ؛ في حين كان الأولون ألا يخافون إلا الله ، ويقولون الحق ولا يخشون في الله لومة لائم ؛ لأن الدعوة إلى الحق ومحاربة الباطل ، وإنكار المنكر ، والنصح للناس هي جوهر رسالة المسلم فإذا لم ينهض بها خوفاً من المجتمع كان ضعيف الإيمان بعيداً عن الله ؛ لقوله صلى الله عليه وسلم :"**كنا نسمع أن الرجل يتعلق بالرجل يوم القيامة وهو لا يعرفه ، فيقول له:مالك إلي . وما بيني وبينك معرفة؟ فيقول:كنت تراني على الخطأ وعلى المنكر ولا تنهاني**"[(2)].

5. **اقتصار العمل الدعوي على جانب واحد من جوانب الدين** ؛ كأن يجعل الداعية همه العقيدة فحسب ملغياً كل شيء وغيرها ، أو أن يجعل همه الشعائر التعبدية ، تاركاً ما سواها، وغير ذلك ؛ فالله سبحانه وتعالى أمرنا أن نأخذ بمنهجه كله دون تبعيض أو تجزيء [(3)] ؛ **لقوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ ادْخُلُواْ فِي السِّلْمِ كَآفَّةً وَلاَ تَتَّبِعُواْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴾** [(4)].

6. **تشكيك المستشرقين** ؛ لغرس سهامهم المسمومة بين المجتمعات المسلمة ، لتشكيك المسلمين في دينهم ، وانصرافهم عن نبيهم صلوات الله وسلامه عليه .

7. **تشويه أهل الباطل للدعوة والدعاة** ؛ لإحباط الحركة الدعوية ، وتآمرهم على الإسلام في الصحافة والإعلام ، والسياسة ، والاقتصاد ، وفي التربية والتعليم ، وإنفاقهم الأموال الطائلة للصد عن سبيل الله ، والكيد للإسلام والمسلمين .

8. **عدم وصول الفهم الديني إلى قلوب الجماهير المسلمة** ؛ فمعظم ما تفهمه هو القشور فقط مختلطة ببعض الخرافات والإسرائيليات ، والتفسيرات الساذجة ، وترحيل الدين من ذاكرة المسلم حتى يصبح مسلماً بالاسم فقط ، واعتماد كثير من وزارات التعليم المنهج الديني منهج شكلي فقط ، مما يسهم إسهاماً كبيراً في إعاقة الحركة الدعوية .إحباط الحركة الدعوية [(5)].

---

1. أخرجه الإمام أحمد في مسنده :ح(24473) ، 344/9 .
2. ذكره المنذري في كتاب الترغيب والتهيب ، ح(3445) ، كتاب (الحدود) ، 240/3 .
3. أنظر ؛ نوح : آفات على الطريق ، 18/1 ، وعبد العزيز : الدعوة قواعد وأصول ، ص72 .
4. سورة البقرة : الآية 208 .
5. أنظر ؛ القاعود : حراس العقيدة ، ص 117 .

خاتمة البحث

الحمد لله الذي وفقني وأعانني على إتمام بحثي ، وأرجو أن أكون قد وفقت في توصيل الفكرة للقارئ على أتم وجه ، وأود في نهاية هذه الدراسة أن أختم كلامي بذكر أهم النتائج التي توصلت إليها ، ثم أذكر بعض التوصيات للقارئ ؛ **كما يلي :**

أولاً . النتائج التي توصلت إليها :

من خلال البحث توصلت إلى النتائج التالية :

1. الدعوة إلى الله عز وجل لها فوائد عظيمة ، تفيد الفرد والمجتمع ، وتربي الأجيال تربية صالحة ؛ تحميهم وتحصنهم من الفساد والانحلال .
2. الداعية إلى الله يجب أن تتوفر فيه المقومات الشخصية ، والصفات الخلقية التي يتحلى بها ويقتبسها منه المدعوين ؛ لكي يكون مربياً فاضلاً في المجتمع .
3. التنويع في الأساليب الدعوية ، يساهم مساهمة كبيرة وفعالة في خدمة الدعوة إلى الله و انتشارها .
4. هناك معوقات للدعوة يجب على الداعية أن يكون حذراً منها ويتعامل معها بحكمة وعقلانية ، حتى يستطيع التغلب عليها ، وإصلاح ما يمكن إصلاحه منها .
5. العمل الدعوي من أشرف المهن الإنسانية ، التي تسمو بصاحبها إلى جنات الخلد وينال بواسطته رضا الله في الدنيا والآخرة .
6. الداعية له مكانة مرموقة بين أبناء مجتمعه ، وله هيبته واحترامه بين الآخرين .
7. الداعية إلى الله لا يأخذ أجراً على عمله من المدعوين ،ولكن أجره على الله عز وجل .
8. الدعوة إلى الله تحقق خلافة الإنسان في الأرض ، ويتمكن من إدارتها على النحو الصحيح ، واستثمار خيراتها ، وكشف أسرارها ، وكننها .
9. ينبغي على الداعية إذا لم تجد دعوته قبولاً وانتشاراً ، وضاقت عليه أرضه ، فعليه أن يهاجر إلى موطن آخر أو أرض جديدة يدعو فيها إلى الله ، وتكون هجرته لله ، لا لطلب الأمن أو النجاة .
10. يجب على كل إنسان بالغ عاقل أن يكون داعية لله يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، مع الحرص أن يبدأ بنفسه وأهل بيته .

ثانياً . التوصيات :

1. تكثيف جهود الدعاة من أجل تبليغ الدعوة إلى الله .
2. العمل على إنشاء مراكز دعوية ينطلق منها الدعاة ، وتكون تحت قيادة موحدة ، وبإشراف علماء مختصين في هذا المجال ؛ لكي تلقى النجاح والانتشار .
3. العمل على إقامة الندوات ، والمؤتمرات العلمية لإعداد الدعاة إعداداً سليماً ؛ لكي يسيروا وفق منهج الله سبحانه وتعالى .
4. التزام الدعاة بالأخلاق الحميدة والصفات النبيلة ، والعمل بها لاكتساب محبة الآخرين وطاعتهم .
5. التأكيد على ضرورة التزام الخطاب الديني والدعوي بالمرجعية الفكرية الإسلامية ، ورفض كل الدعوات الهادفة إلى التجديد من خارج هذه المرجعية .
6. اهتمام الخطاب الدعوي بكل شرائح المجتمع ، ولا يُهمل أية شريحة منهم .
7. إبعاد الخطاب الدعوي عن الحزبية ، وجعله خطاب دعوي مجتمعي ، هدفه الأسمى نشر الدين الإسلامية وتطبيقه على أرض الواقع .
8. توظيف التقنيات الحديثة في المجال الدعوي ؛ لتسهيل وصولها إلى الناس بشكل مكثف.
9. تخصيص دراسات أخرى لأنبياء أو رسل آخرين ، وبيان كيفية نشر دعوتهم بين أقوامهم ، والأساليب التي استخدموها في دعوتهم .

المراجع والكشافات

أولاً : فهرس المصادر والمراجع .

ثانياً : كشاف الآيات .

ثالثاً : كشاف الأحاديث .

المصادر والمراجع

أولاً. القرآن الكريم وتفسيره :

1. **ابن كثير** : الإمام الحافظ أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي ، تفسير القرآن العظيم ، دار الفجر للتراث ، ط1، المجلد 2 ، 1423هـ - 2004م.
2. **الأندلسي** : ابن عطية الأندلسي ، المحرر الوجيز في تفسير القرآن العزيز ، تحقيق عبد السلام عب د الشافي محمد ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، 1413هـ - 1993م .
3. **البيضاوي** : القاضي ناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 6 1420هـ-1999م .
4. **السعدي** : العلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر ، تفسير الكريم الرحمن ، المجلد 3 ، طبعة الطوسي المدينة .
5. **فائز** : أحمد فائز ، في ظلال القرآن ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، 1401هـ - 1981م .
6. **القرطبي** : أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري ، الجامع لأحكام القرآن ، مراجعة وتعليق محمد إبراهيم الحفناوي ، القاهرة ، دار الحديث 1416هـ - 1996م.

ثانياً. كتب الحديث :

1. **ابن حنبل** : الإمام أحمد ، المسند ، مسند أبي هريرة ، راجعه وضبطه وعلق عليه وصنع منها رسمي صدقي محمد جميل العطار ، مكة المكرمة ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط2 ، 1414هـ - 1994م .
2. **أبو داوود** : سليمان بن الأشعت السجتاني الأزدي ، سند أبي داوود ، إعداد وتعليق عبيد الدعاس وعادل السيد ، در ابن حزم .
3. **البخاري** : الإمام عبد الله محمد بن إسماعيل ، صحيح البخاري ، تحقيق دكتور مصطفى ديب ، بيروت ، اليمامة ، دار ابن كثير ، ط3 ، 1407هـ - 1987م .
4. **البخاري** : الإمام عبد الله محمد بن إسماعيل ، صحيح البخاري ، اعتنى به أبو صهيب الكمي ، بيت الأفكار الدولية .
5. **البخاري** : الإمام عبد الله محمد بن إسماعيل ، صحيح البخاري ، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد ، المنصورة ، وكتبة الإيمان ، طبعة جديدة ، 1419هـ - 1998م .

6. **المنـذري** : الحـافظ عبد العظيم بـن عبد القوي ، الترغيـب والترهيـب ، تحقيق وتخـريج أيمن صـالح ، القاهرة ، دار الحديث ، ط1 ، 1415هـ - 1998م .
7. **مالك** : الإمام مالك بن أنس ، الموطأ ، تخريج وتعليق محمد فؤاد عبد الباقي ، القاهرة ، دار الحديث ، ط1 ، 1421هـ-2001م .
8. **مسلم** : الإمام أبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، صحيح مسلم ، تحقيق فؤاد عبد الباقي ، المنصورة ، دار ابن رجب ، ط1 ، 1422هـ - 2002م .

ثالثاً. كتب الدعوة :

1. **أمـين** : صـادق أمين ، الدعوة الإسـلامية فريضـة شرعية وضـرورة بشرية ، عمـان ، جمعيـة عمال المطابع التعاونية ، 1976م .
2. **ابن القيم** : الحافظ شمس الدين ابن القيم الجوزية ، مفتاح دار السعادة ، بدون تاريخ .
3. **البيانوني** : محمد أبو الفتح ، المدخل إلى علم الدعوة ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ط1 ، 1412هـ -1991م .
4. **الخالدي** : كريم حسين ناصح ، الخطاب النفسي في القرآن الكريم ، دراسة دلالية أسلوبية ، عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2007م-1428هـ .
5. **الخطابي** : أبو سليمان حمد بن محمد ، شأن الدعاء ، بيروت ، دار الثقافة العربية ، ط3 ،1413هـ .
6. **الـدجني** : يحيـى علـي يحيـى ، الـدعوة إلـى الله أصـولها ووسـائلها وأسـاليبها ، مكتبـة آفـاق ،ط2 ، 1421هـ-2007م .
7. **الغزالي** : أبو حامد محمد بن محمد ، مع الله ، القاهرة ، دار نهضـة مصر ، ط2 ، 1421هـ2002م .
8. **الصويان** : أحمد بن عبد الرحمن ، في البناء الدعوي ، ط1 ، 1422هـ-2002م .
9. **المبحوح** : سمير ، الدعوة إلى الله في ضوء الكتاب والسنة وأقوال سلف الأمة ، بدون تاريخ .
10. **القاعود** : حلمي ، حراس العقيدة ، بدون تاريخ .
11. **النحـوي** : عـدنان علـي رضـا ، مـنهج الـدعوة ، دار النحـوي للنشـر والتوزيـع ،ط4،3 ، 1417هـ-1997م .
12. **جريشـة** : المستشـار الدكتور علـي ، منـاهج الدعوة وأسـاليبها ، دار الوفـاء للطباعـة والنشر والتوزيـع ،ط1 ، 1407هـ-1986م .

13. **حسين** : محمد أمين ، خصائص الدعوة الإسلامية ، مطبعة المنارة ، بدون تاريخ .
14. **زيدان** : عبد الكريم ، أصول الدعوة ، دار البيان ، ط3 ، بدون تاريخ .
15. **صقر** : عبد البديع ، كيف ندعو الناس ، دار الاعتصام ، بدون تاريخ .
16. **عبدالعزيز** : أمير عبد العزيز ، دراسات في الثقافة ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، 1399هـ،1979م.
17. **عبدالعزيز**: جمعه أمين ، الدعوة قواعد وأصول ، دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع ، ط2 ، 1409هـ،1989م .
18. **محمود** : علي عبيد الحليم ، فقه الدعوة إلى الله ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، بدون تاريخ .
19. **مشهور** : مصطفى مشهور ، قضايا أساسية على طريق الدعوة ، دار التوزيع والنشر الإسلامية .
20. **نوح** : الدكتور سيد محمد ، آفات على الطريق ، الوفاء للطباعة والنشر ، ط1 ، 1407هـ1987م.
21. **يكن** : فتحي يكن ، مشكلات الدعوة والداعية ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ،ط1 ، 1387هـ1968م .

رابعاً ً. كتب التربية وأصولها :

1. **أبو العنين** : علي محمود مصطفى ، القيم الإسلامية والتربية ، المدينة المنورة ، مكتب إبراهيم حلبي ، 1988م .
2. **أبو دف** : محمود خليل ، مقدمة في التربية الإسلامية ، غزة ، مكتبة آفاق للطباعة والنشر ،ط3، 1428هـ – 2007م .
3. **السد** : نور الدين ، الأسلوبية وتحليل الخطاب ، بدون تاريخ .
4. **الشيباني** : عمر محمد التومي ، فلسفة التربية الإسلامية ، ليبيا ، طرابلس، الدار العربية للكتاب ، 1988م .
5. **المسدي** : عبد السلام المسدي ، الأسلوب والأسلوبية ، الدار العربية للكتاب ، ط3 ، بدون تاريخ .

خامساً . الرسائل العلمية والبحوث :

1. **الجماصي** : ياسين داوود الجماصي ، الدعوة الإسلامية في عصر ثورة المعلومات والاتصالات ، ماجستير في الشريعة الإسلامية ، مؤتمر الدعوة ومتغيرات العصر ، 1426هـ ، 2005م .

2. **الخضيري** : محمد عبد العزيز ، كلية المعلمين ، قسم الدراسات القرآنية ، دعوة إبراهيم عليه السلام في القرآن ، بدون تاريخ .
3. **الزميلي** : زكيا إبراهيم ، أستاذ مساعد بكلية أصول الدين ، منهج القرآن الكريم في دعوة غير المسلمين للإسلام ، مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر ، 1426هـ2005م.
4. **الشنطي** : عماد الدين ، منهج القرآن الكريم في دعوة النصارى ، مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر ، 1426هـ2005م.
5. **الكحلوت** : عدنان محمد ، أستاذ الحديث الشريف وعلومه ، كلية الآداب جامعة الأقصى –غزة ، وسائل الإقناع والتأثير في الخطاب الديني في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية ، الأعمال الكاملة لمؤتمر الوعظ والإرشاد السنوي ، بدون تاريخ .
6. **النحلاوي** : عبد الرحمن ، التربية بالحوار القرآني ، بدون تاريخ .
7. **رضوان** : إسماعيل سيعد محمد ، أستاذ الحديث المشارك – كلية أصول الدين ، الجامعة الإسلامية – غزة ، الإعلام النبوي ودوره في خدمة الدعوة الإسلامية ، مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر ، 1426هـ–2005م .
8. **زهد** : عصام العبد ، كلية أصول الدين ، الجامعة الإسلامي – غزة ، أصول الدعوة الإسلامية في سورة نوح عليه السلام ، مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر ، 1426هـ–2005م .
9. **عبدالقادر** : عبد القادر أحمد عبد القادر ، مشاهد من حوارات أبينا إبراهيم ، بدون تاريخ .
10. **عنبر** : محمود هاشم ، اهل الكتاب في ضوء القرآن الكريم ، الأعمال الكاملة لمؤتمر الوعظ والإرشاد السنوي ، بدون تاريخ .
11. **علوان** : نعمان شعبان ، الأساليب البيانية والخطاب الدعوي الواعي ، مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر ، 1426هـ–2005م .
12. **فتح الله** : وسيم فتح الله ، أساليب التربية والدعوة والتوجيه من خلال سورة إبراهيم ، بدون تاريخ .

سادساً. كتب اللغة والمصطلحات :

1. **أنيس وآخرون** : المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، ط4 ، 1426هـ–2005م .
2. **ابن منظور** : جمال الدين محمد بن المكرم ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت للنشر .
3. **ابن منظور** : جمال الدين محمد بن المكرم ، لسان العرب ، دار المعارف .

4. **الفيروز أبادي** : العلامة مجد الدين محمد بن يعقوب ، القاموسي المحيط ، دار الكتاب الحديث ، طبعة جديدة مكونة من مجلد واحد .

كشاف الآيات

م	طرف الآية	رقم الآية	رقم الصفحة

	سورة البقرة		
1	وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً	30	24
2	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَقُولُواْ رَاعِنَا وَقُولُواْ انظُرْنَا وَاسْمَعُوا	104	13
3	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ ادْخُلُواْ فِي السِّلْمِ كَآفَّةً وَلاَ تَتَّبِعُواْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ	208	34
4	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَآجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رِبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ	258	29
	سورة آل عمران		
1	قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْاْ إِلَى كَلَمَةٍ سَوَاء بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللّهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِّن دُونِ اللّهِ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ اشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ	64	13
2	وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِيناً فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ	85	17
3	وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ	104	12
4	كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْراً لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ	110	أ
5	وَسَارِعُواْ إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ	133	12
6	فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ	159	27
	سورة المائدة		
1	وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ	2	23
	سورة الأنعام		

1	إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفاً وَمَا أَنَاْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ . وَحَآجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلاَ أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلاَّ أَن يَشَاءَ رَبِّي شَيْئاً وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْماً أَفَلاَ تَتَذَكَّرُونَ	79،80	29
سورة الأعراف			
1	وَاذكُرُواْ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاء مِن بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً فَاذْكُرُواْ آلاء اللّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ	69	22
سورة الأنفال			
1	وَاتَّقُواْ فِتْنَةً لاَّ تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ	25	15
سورة التوبة			
1	وَقَاتِلُواْ الْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَآفَّةً	36	24
2	لَقَدْ جَاءكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ	128	20
سورة هود			
1	يَا قَوْمِ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلاَ تَعْقِلُونَ	51	27
سورة إبراهيم			
	رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ	41	28
سورة النحل			
1	وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَاناً لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ	89	23
سورة الكهف			
1	وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاء أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيماً تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِراً	45	21
سورة مريم			
1	وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقاً نَّبِيّاً	41	27 ، 28
2	إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنكَ شَيْئاً	42	28

3	يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيّاً	44	19
4	قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْراهِيمُ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيّاً	46	17
سورة طه			
1	فَقُولَا لَهُ قَوْلاً لَّيِّناً لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى	44	21
2	قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعاً بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى	123 ، 124	23
سورة الأنبياء			
1	بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ	18	9
2	قَالُوا أَأَنتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ . قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِن كَانُوا يَنطِقُونَ	62 ، 63	29
سورة النور			
1	إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ	51	12
سورة العنكبوت			
1	وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَوْثَاناً وَتَخْلُقُونَ إِفْكاً إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقاً فَابْتَغُوا عِندَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ	16 ، 17	29
2	وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ	46	17
سورة الأحزاب			
1	لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِن شَاء أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُوراً رَّحِيماً	24	12
صورة الصافات			

1	فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ . فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ . فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ	88 ، 89 ، 90	29
سورة سبأ			
1	وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيراً وَنَذِيراً وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ	28	11
سورة الحجرات			
1	وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُوْلَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ	7	15
2	يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ	13	18
سورة الذاريات			
1	وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ	56	10
سورة الصف			
1	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ كَبُرَ مَقْتاً عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ	2 ، 3	13
سورة الجمعة			
1	هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ	2	20
سورة الطلاق			
1	وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجاً	2	26
سورة البينة			
1	وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاء وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ	5	26

كشاف الأحاديث

م	طرف الحديث	رقم الصفحة

فهرس المحتويات